التحرير

سياسية اخبارية جامعة

اعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة

2643-2382 ISBN

مشروع دستور دولة الخلافة

القضاء

المادة 86 – للمحتسب الحق في أن يختار نواباً عنه تتوفر فيهم شروط المحتسب، يوزعهم في الجهات المختلفة، وتكون لهؤلاء النواب صلاحية القيام بوظيفة الحسبة في المنطقة أو المحلة التي عينت لهم في القضايا التي فوضوا فيها.

اقرأ في هذا العدد

-المناورات العسكرية لتطوير جيوشنا أم لاختراقها؟!
-إنها لإحدى الكبر أن لا تتحرر غزة بسواعد جند المسلمين وإزالة كيان..!
-ما وراء تهديد ترامب باستعادة قاعدة باغرام؟
-قمة شرم الشيخ: مكر أمريكي ، و تواطئ غربي وخيانة عربية.
-بيان صحفي...مأساة قابس، ضحية خيارات دولة الحداثة
-مؤشرات الاختراق الإيديولوجي في مناهج التعليم

التحرير — الأحد 27 ربيع الثاني 1447هـ الموافق لـ19 أكتوبر 2025 م — العدد563 الثمن 1000 مليم — التحرير

كلمة العدد

إصرار "نخب" المسلمين السياسية والثقافية على تبرئة الغرب المستعمر من " دمائنا "

من ينظر إلى أمة الإسلام من خارج جغرافيتها المترامية الأطراف، من شرق الأرض إلى غربها، يرى عجبا. فرغم عديد أبنائها الذي يكاد يتجاوز ربع أهل المعمورة، واتساع بلادها التي توسطت العالم، وكرم أرضها التي لن تحوجها بفضله سبحانه تعالى لأحد، إلا أن سهمها في هذا الزمن، من الجهود التي يتنافس حولها المتزاحمون يكاد يكون معدوما، لولا خامات الأرض التي يعيش أهلها فوق أديمها. وأعجب من ذلك أنه لا ثقل لها بين الأمم، فلا يفرد لها في مجالس القرار مقعد، ولا ينتظر منها رأي، ولا يضرب لها بسهم في أي مجمع. وأعجب العجب أنّ إرادتها ليست بأيدي "قادتها "، وقرارها مسلوب منها، وقضاياها عظيمها وهيّنها بأيدي أعدائها. تلقى إليها مخرجات تلك المجالس التي تعقد في شأنها، وليس لها إلا الرضوخ والإذعان، وهي التي أعلى كعبها، نبي الهدى صلّى اللّه عليه وسلم، وبوأها مركز الريادة، وثبت بيدها قصب السبق في كتاب جدارة "المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم، كونهم أمة واحدة من دون الناس"، بشرف ريادة الناس لإخراج مَنْ شاء اللّه منهم من عبادة العباد إلى عبادة اللّه، ومنْ ضيق الدنيا إلى سَعَتها، ومن جَور الأديان إلى عَدْل الإسلام.

ومن ينعم النّظر ثانية يرى أن مرجل الأمة بانت نذر غليانه، وأن بركانها يكاد يتميز من الغيظ، وهي تتفلّت تبغي الفكاك من قيدها، بعد أن بدأت تبددت أمامها حجب الوهم الذي أسرها فيه حكامها، وبعد طول الوهم الذي أسروها فيه كونهم هم باب خلاصها، وأنهم يحملون همها، وأنهم معها على عثرات الطريق ووحشتها التي طال ليلها.

إلا أنه ورغم كل الشواهد الحسية التي لا يمكن أن تغفلها العين، أو تغيب عن الملاحظ المنصف، والتي تكشف عن الدرك المنحط الذي وصلته أمتنا في عالم اليوم، تحت سطوة هؤلاء العملاء، وغيابها التام عن أي فعل سياسي جدير بمكانتها وحقيقة رسالتها في هذا الوجود ، ورغم مكانة الذل والتبعية المخزية التي تسربل بها حكامها الذين فرضوا على رقاب المسلمين حتى باتوا سبة الدهر، يهزأ بهم سادتهم من حكام العالم، فإنهم لا يستحون من وصم كل حراك تأتيه الأمة في طريقها نحو الانعتاق والتحرر من هيمنة الكافر المستعمر، بأنه تهديد للمصالح العليا للبلاد، وتخريب للمكتسبات "الوطنية"، وخيانة للوطن، وأنهم مأجورون ومدفوعون من جهات خارجية، في عملية تشويه خسيسة لرجال التغيير وقادة الوعي في الناس، رغم الفشل الذريع الذي يسربلهم في إدارة الشأن العام، تدعمهم في مكرهم ذاك آلة الإعلام لتي تؤدي لعبة قذرة، قوامها تضليل عن الرأي العام عن الدور المحوري الذي تأديه قوى الغرب المستعمر حتى آل حالنا إلى ما نعلم من تدني المستويات الفكرية والسياسية لدى أبناء أمتنا، وحتى باتت لا ترى ضيرا في تقليد نمط حياته، واعتماد مناهجه الاقتصادية رغم الضنك الذي لا يفارق ليلنا ولا نهارنا، كل ذلك من أجل إيصال الأمة إلى حالة القبول بالأمر الواقع، والرضا به، وعدم السعي إلى التغيير والتبديل. ولعل في أحداث غزة الأخيرة أعظم شاهد على الهوان الذي يرتضيه لها حكام الأمة اليوم حين فضحت خياناتهم للأمة حيث تسارعوا إلى دعوة ترامب للاحتفال والتصفيق له رضا بخطته التي تبارك ليهود إفلاتهم من الهزيمة، ومباركتهم لضياع بلاد المسلمين غزة، والرضا بتمكين رأس الكفر ترامب منها.

لئن كان السلطان في البلاد الإسلامية، يدفع عن سلطة واهنة لا يملك منها أمام العدو المستعمر المتنفذ، إلا مظهرها الخارجي فلا يغلوه مهر المحافظة عليها، فإن طبقة المعارضين للسلطة ومن شايعهم من المثقفين النافذين لا يرون من سبب للتخلف الذي يدمر البلاد والعباد إلا سوء تطبيق الديمقراطية، وأن الوهن الذي نعيشه ليس إلا لانفراد القائم على الشأن العام بالسلطة، في غفلة متعمدة عن الإشارة إلى العدو الخارجي، رغم كل الشواهد والدلائل على أن أمر بلداننا ومصائر الناس فيها، تحددها قوى هيمنة خارجية تعمل على فرض نفوذها فينا عبر طبقة من أبناء البلد، تحفظ له مصالحه، وتضمن له دوام الهيمنة. فلا السلطة القائمة قادرة على إخفاء يد التدخل الأجنبي في بلادنا وسائر بلاد المسلمين، ولا المعارضة تغيب عنها هذه الحقائق، بعد أن كشف رأس السلطة يوما أن " رأسا كبيرا" يأمر وينهى. فبين تواطئ السّلط، وجبن المعارضة أهرقت دماؤنا على أعتاب غايات وضيعة، فمن لها غير دين اللّه بدولته ورجاله يمسح عن وجه الحياة غبش ظلمة طال ليلها. قال تعالى: وَعدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ لنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٦) ـ الروم ـ

المجمع الكميائي بقابس المشكل الطافي على السطح

طفى على السطح في هذه الأيام جميع المشاكل التي سببها المجمع الكميائي في قابس الذي بدأ نشاطه في بداية السبعينات و الذي لا يزال يتسبب الى اليوم في نشر الغازات السامة التي تعد من اخطر غازات على الاطلاق بالإضافة الى القاء الفضلات الكميائية في البحر مما أدى الى الاضرار بشكل كبير بسواحل قابس و بالثروة السمكية وسلامة المياه . و لكن مالذي جعل هذا المشكل يطفو على السطح ؟ السبب بكل بساطة هو وصول المشكل الذي يسببه وجود هذا المجمع في منطقة سكنية اهلة بالسكان الى وضع لا يطاق لم يعد معها أي مبرر للصمت أو التاجيل اذ لم يعد الأمر يقتصر على كارثة بيئية بل تعداه الى احتمال شديد في تحول الأمر إلى كارثة إنسانية باتم معنى الكلمة ان لم يكن الأمر كذلك بالفعل. فمن المحتمل اذا تواصل الصمت والتغافل أن نسمع عن قائمات من الموتى يكونون ضحايا هذا المجمع القاتل . ناهيك عن الموت البطيء الذي تتسبب فيه سنويا هذه الملوثات اذ أصبحت المنطقة مضربا للمثل في الإصابة بمرض السرطان و جميع امراض الجهاز التنفسي .

اهل قابس اليوم ينتفضون ويطالبون بحلول عاجلة على راسها تفكيك الوحدات و ابعاده نهائيا عن المنطقة وبخاصة عن المناطق السكنية . و هذا ابسط ما يمكن ان يطالب به الانسان " هواء نظيف" ام ان المسؤولين يرون عكس ذلك ؟

هل يرون مثلا ان يتم اغلاق قابس على الخارجين منها والوافدين اليها واعتبارها منطقة موبوءة ؟ حتى يصبح الخارج منها مولودا و الداخل اليها مفقودا ؟؟ ام يرون بقاء المجمع امرا حتميا وواقعا مسلما به حتى لو كلف الأمر قتل اهل قابس جميعهم بجميع أنواع التلوث التي تخنق المنطقة ؟

لا يعقل ان يقدم مستثمرون وخبراء و مهندسون على بعث مشروع مهما كان نوعه دون التطرق و افتراض انعكاساته القريبة والبعيدة وحتى انعكاساته الضعيفة كل ذلك يحسب له حساب و يوضع موضع النظر والمناقشة و لكن الظاهر ان من اقدم على تركيز هذا المجمع في قابس في الثمانينات عول بادئ الأمر على ورقتين رابحين . أولا "جهل" السكان وعدم معرفتهم بخصائص الغازات المضرة و لا بمدى خطورة الملوثات الصناعية . ثانيا عول على تجبر السلطة وقدرتها على رد أي اعتداء على المجمع أو أي محاولة لتعطيل نشاطه او الوقوف في وجهه .

و لكن غاب عن هؤلاء ان اهل قابس اليوم بخاصة و اهل تونس بصفة عامة قد ارتفع مستوى وعيهم الى حد كبير على قضايا بلادهم و قضايا البلدان من حولهم وهم اليوم على علم تام بالخطورة الشديدة لهذه الغازات و الملوثات و ان استمرار وجودها يعني الموت المحتم للعديد من المجاورين لهذا المجمع . ناهيك عن احتمال تفشي خطورة هذا المجمع على كامل جهات البلاد. كما غاب عنهم أن السلطة المتجبرة يمكن ان تزول و ثورة 2011 اكبر دليل على ذلك التي اثبتت ان الشعب و ان سكت فلن يطول صمته و انه لن يتنازل عن حق من حقوقه في العيش بكرامة وامن صحي و غذائي و اجتماعي..... لذلك فإن الدولة اليوم عليها تحمل مسؤوليتها في انقاذ الجهة مما تغرق فيه و ذلك أولى اولاويتها

الأستاذة خولة العامري

العنف المدرسي في تونس: مسؤولية من..؟

أثارت حوادث عنف شهدتها العديد من مؤسسات تربوية مؤخرا بين التلاميذ - فيما بينهم - وحتى بينهم و بين الأساتذة استياء كبيرا داخل المجتمع التونسي ، وطرح تنامي ممارسات العنف في الأوساط التربوية التونسية، تساؤلات جدية لدى المتابعين، بشأن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء انتشار تلك الظاهرة بعد مضي قرابة شهر على انطلاق الموسم الدراسي الجديد في البلاد. فقد حمّلت بعض الأوساط تربوية مسؤولية انتشار هذه الظاهرة للأسر التونسية، ترى أطراف أخرى أن الشارع بما يحتوي من مؤثرات تكنولوجية ورقمية تتجسد خصوصا في شاشات الهواتف الجوالة ، وسط دعوات لإطلاق حملات توعوية تحدّ من استشراء ظاهرة العنف المادي واللفظي في صفوف التلاميذ، حتى وصل الأمر إلى تسجيل خسائر في الأرواح بسبب تهور أطفال قصّر لم يلقوا الرعاية والتأطير اللازمين في الوسطين العائلي والمدرسي.

اعتداء تلميذ على أستاذه بساطور وإقدام آخر على قطع شرايين زميله... ناقوس خطر يتصاعد داخل المؤسسات التربوية

جاء الخبر ضمن برنامج »صباح الورد« على إذاعة الجوهرة أف أم تعليقا على إصدار قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بسليانة، مساء الثلاثاء 7 أكتوبر2025 بطاقة إيداع بالسجن ضد التلميذ الذي اعتدى على أستاذه بسكين على مستوى الرأس. وقد تم نقل الأستاذ المصاب إلى المستشفى لتلقي العلاج، فيما تمكنت الوحدات الأمنية من إيقاف المعتدي في وقت وجيز.

هذه الحادثة لم تكن معزولة، بل جاءت في سياق سلسلة من الاعتداءات المتكررة داخل المدارس والمعاهد، طالت تلاميذ ومدرّسين وإطارات تربوية وحتى أعوان الحراسة، ما جعل من العنف المدرسي ظاهرة مقلقة تتجاوز حدود الفضاء التربوي لتصبح مرآة لمناخ اجتماعي مأزوم.

و هكذا تفاقمت ظاهرة العنف بين التلاميذ وتفشّت بصفة ملحوظة في عديد المناطق من البلاد و أصبحت خبْزا يوميًا في المؤسسات التربوية حتى كادت المدرسة العمومية إلى فضاء يطبع مع العنف و لا تزال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي تنقل عديد الحوادث التي أذهلت النّاس وجعلتهم يتساءلون عن سببها ويتألّمون لما آل إليه حال أبنائنا التلاميذ.

من يوقف نزيف العنف؟

أصبح العنف في الوسط المدرسي من المواضيع الراهنة خصوصا في السنوات الأخيرة، ذلك أن التلميذ اليوم أصبح أمام رهانات كبيرة وأهمها التطور الرقمي والتكنولوجي وكذلك الشارع ، فالوسائل التكنولوجية وما فيها من مشاهد وسلوكيات تدفع المراهق نحو تقليدها والتشبه بتلك الشخصيات، كما أن غالبية الأمهات اليوم أصبحن يشتغلن، وهو ما يترك وقت فراغ كبير لدى الأبناء على حساب المراقبة والمتابعة والأخطر من هذا أنّ مظاهر العنف هذه كما شملت المعلّمين والأساتذة توسّعت لتشمل حوادث اعتداء التلاميذ فيما بينهم ، كما أنّ تدخُّلَ الأولياء قد زاد الطّين بلّة.

إنّ ظاهرة العنف في المدارس لا يمكن فصلها عن المناخ الاجتماعي العام في البلاد ، فتنامي الشعور بالإحباط عند الشباب ، وضعف دور الأسرة، وغياب التأطير النفسي، وتراجع القيم داخل المجتمع عوامل ساهمت جميعها في تأجيج هذا الواقع الخطير. كلّ هذه الأمورجعلت التلاميذ يحملون في محافظهم الأسلحة البيضاء بدل وسائل العلم و التعلّم.

فمن المسئول عمّا آل إليه التعليم ؟ من المسئول عن قطع العلاقة بين المربّي والتلميذ ؟ من يتحمّل وزر ما تعانيه منظومة التعليم التي أطاحت بقيم وأخلاق التلاميذ وحتى المربّين ؟

الأسرة الحاضرة بالغياب

إنّ الأسرة – تلك القلعة الحصينة التي رعت الأبناء وأنشأتهم نشأة تقوم على احترام المعلّم وتقديره – قد وقع ضربها منذ زمن طويل من الدّاخل, وفكّك الغرب أوصالها ولحمتها فنشر عبر شعارات خدّاعة, مفاهيمه الفاسدة وجعل علاقة الأبناء بآبائهم علاقة النّدّ للنّد, بل تجاوزت ذلك ليتبادلوا الأدوار فيصير الأبناء هم من يفرضون آراءهم باسم حرّيّة التعبير على أساس أنّ " الجوّ الدّيمقراطي هو الذي يجب أن يسود داخل الأسرة ".

التتمة في الصحة 4

المناورات العسكرية لتطوير جيوشنا أم لاختراقها؟!

أصبح من الأمور الشائعة أن نسمع عن عقد مناورات عسكرية بين جيوش المسلمين والغرب، فقد عقدت في نيسان/أبريل إلى أيار/مايو 2025 مناورات الأسد الأفريقي في المغرب وهو تمرين سنوي مشترك بين الجيشين الأمريكي والمغربي، بدأ عام 2004، ويُعدّ الأكبر من نوعه في قارة أفريقيا، وشارك في نسخته لهذه السنة أكثر من 10 آلاف جندي من أكثر من ٥٠ دولة من بينهم سبع دول من حلف الناتو وشارك فيه كيان يهود كذلك.

وفي الفترة نفسها تقريباً عقدت مناورات إنيوكوس في اليونان من 31 آذار/مارس إلى 11 نيسان/أبريل 2025 وهي مناورات جوية سنوية تديرها القوات الجوية اليونانية، الهدف منها تدريب القوات الجوية المشاركة على العمليات الجوية المشتركة والقيام بمهام متنوعة في بيئة قتالية واقعية. وشهدت هذه المناورات مشاركة قطر والإمارات إلى جانب الولايات المتحدة وكيان يهود، وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا والهند ودول أخرى.

كما عقدت مؤخراً من 28 آب/أغسطس إلى 10 أيلول/سبتمبر 2025 مناورات النجم الساطع بين مصر والولايات المتحدة - تُنظَّم كل عامين تقريباً - بمشاركة 44 دولة بصفة رسمية أو مراقب، ونقلت بعض المصادر أن عدد الجنود المشاركين فيها بلغ 8000 جندي. وشملت المناورات تدريبات ميدانية، ومناورات إنزال جوي، وتدريبات بحرية، ومكافحة الإرهاب، وإنقاذ طبي (الإخلاء الجوي)، وتأمين الموانئ، وتدريبات قيادة، وتمارين مشتركة للقوى الجوية والبرية، وشارك فيها كبار القادة العسكريين المصريين في متابعة وتمكين تنفيذ التمارين الميدانية.

والسؤال: ما هي الفائدة المرجوة من مثل هذه المناورات؟

لا شك أن أي تدريب كان، هو مفيد، ولذلك فإن تدريب الجيوش يرفع من قدراتها العسكرية وخبراتها القتالية، وأن احتكاكها بغيرها من الجيوش المتطورة يعطيها فكرة عما وصلت إليه تلك الجيوش، ولكن هل يُعقل أنٍ تهدف الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكيان يهود فعلاً إلى رفع القدرات القتالية لجيوش البلاد الإسلامية؟! لقد سمع الجميع مؤخراً تصريحات المبعوث الأمريكي للشام توم براك وهو يقول علانية إن تسليح الجيش اللبناني إنما هو لقتال حزب إيران في لبنان حصرا، وسمع الجميع أن الطائرات الأمريكية مزودة بشيفرات لا تسمح باستعمالها إلا بإذن أمريكا، وما ينطبق على الطائرات ينطبق مؤكداً على منظومات الصواريخ وغيرها من الأسلحة، ورأينا كذلك كيف قصفت طائرات كيان يهود الدوحة عاصمة قطر دون أن تعترضها الدفاعات الجوية القطرية، وصرح رئيس وزراء قطر أنها لم تستطع كشف الطائرات المهاجمة. وعليه فلا يمكن لعاقل أن يصدق أن أمريكا ودولة يهود حريصتان على رفع الكفاية والجهوزية العسكرية للجيوش العربية.

فما الهدف من هذه المناورات إذن؟

بالمتابعة الدقيقة يتبين أن لهذه المناورات هدفين رئيسيين؛ الهدف الأول تجاري لترويج أسلحتهم ببيان قوتها ونجاعتها ميدانياً كمقدمة لعقد الصفقات، والآخر وهو الأخطر، وهو الاختراق وربط العلاقات. فالمشاركة في هذه المناورات تكشف للكل سلسلة القيادات الفعلية والعملية والتنظيم الإداري للجيوش، وكيفية عملها وكيفية انتقال الأوامر، زيادة على الكشف عن إمكانياتها ومهارة المقاتلين ومستوى تدريبهم وطبيعة ونوعية الآليات والأجهزة المستخدمة ونقاط ضعف الأفراد والأجهزة والتنظيم الإداري. كما تعدُّ هذه المناورات فرصة مثالية للالتقاء بالضباط والقادة والاحتكاك بهم شخصياً لعقد الصداقات معهم والتعرف عليهم عن قرب، وربط قنوات الاتصال المباشر معهم، ومعرفة ميولهم وأفكارهم وأهوائهم، تمهيداً لتحديد من يمكن اختراقه وتجنيده، ومن يشكل خطراً عليهم ويجب إقصاؤه.

إن هذه المناورات هي كنزٌ من المعلومات الثمينة لأجهزة المخابرات الأجنبية تمكّنها من فهم أمور من المفروض أنها من الأسرار العسكرية للدول التي يجب أن تحاط بِحجب سميكة من السرية، لكننا نقدمها لهم بكل سهولة ويُسر، وبشكل دوري لكي يستطيعوا تحديث بياناتهم باستمرار، بل لعلّنا نساهم في تمويلها كي نخفف من أعبائها المالية عليهم!

إن بلادنا مخترقة ليس لكفاية ومهارة أجهزة المخابرات الأجنبية فحسب، ولكن لأننا نفتح لهم الباب مشرعا ونهتك ستر أجهزة حساسة واستراتيجية ونقدمها لهم على أطباق من ذهب ليرتعوا فيها كما يحلو لهم، وما هذا إلا لأننا فقدنا الإمام الحامي، والدرع الواقي، وأصبحنا بلا جُنَّةٍ، قال رسول الله عليه وآله الصلاة والسلام: «وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» متفق عليه.

بقلم: الأستاذ محمد عبد الله

إنها لإحدى الكبرٍ أن لا تتحرر غزةٍ بسواعد جند المسلمين وإزالة كيان يهود وإنما تدمر كلياً وتحرر هامشياً بخطة ترامب وخيانة حكام المسلمين!!

أعلن النظام المصري الاحتفال بتنفيذ خطة ترامب في غزة.. ودعا السيسي الرئيس الأمريكي للاحتفال لأنه صاحب خطة غزة:

[قال الرئيس الأمريكي ترامب الخميس إنه سيتم إطلاق سراح الرهائن المتبقين لدى حركة حماس من قطاع غزة يوم الاثنين أو الثلاثاء من الأسبوع المقبل وأنه لا يزال يهدف إلى زيارة المنطقة للاحتفال بهذه المناسبة... (يذكر أن الرئيس المصري السيسي كان وجه دعوة لترامب من أجل المشاركة في الاحتفالية التي سوف تعقد في مصر بمناسبة إبرام الاتفاق باعتباره اتفاقاً تاريخياً يتوج الجهود المشتركة لمصر والولايات المتحدة والوسطاء في الفترة الماضية).. سي إن إن العربية، 2025/10/9]

ولكن علام يحتفلون وعلام يصفقون لترامب مع أنه الداعم الأساس لكيان يهود في تدمير بيوت غزة والشجر والحجر؟!

وعلام يحتفلون والخطة في نقطتها التاسعة تنص على أن غزة (ستحكم بموجب سلطة انتقالية مؤقتة للجنة فلسطينية تكنوقراطية وغير مسيسة تكون مسؤولة عن تسيير الخدمات العاملة والبلدية اليومية لسكان غزة. ستتألف هذه اللجنة من فلسطينيين مؤهلين وخبراء دوليين، تحت إشراف ورقابة هيئة انتقالية دولية جديدة تسمى "مجلس السلام" الذي سيترأسه الرئيس دونالد ترامب، مع أعضاء آخرين ورؤساء دول سيتم الإعلان عنهم، بمن فيهم رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير)؟!!

وعلام يحتفلون والخطة في نقطتها الثالثة عشرة تنص على (سيتم تدمير كل البنى التحتية العسكرية والإرهابية والهجومية، بما في ذلك الأنفاق ومنشآت إنتاج الأسلحة، ولن يعاد بناؤها. ستكون هناك عملية لنزع السلاح من غزة تحت إشراف مراقبين مستقلين ستشمل وضع الأسلحة خارج الخدمة بشكل دائم، عبر عملية نزع سلاح متفق عليها ومدعومة ببرنامج لإعادة الشراء وإعادة الإدماج ممول دولياً، على أن يتم التحقق من كل ذلك من المراقبين المستقلين..)؟!

وعلام يحتفلون وجيش كيان يهود سيبقى مسيطراً على حوالي 53% من مساحة القطاع [وبعد إتمام الانسحاب، سيبقى الجيش الإسرائيلي مسيطرا على ما يزيد عن نصف مساحة قطاع غزة، بنسبة حوالي 53 بالمائة.. هذه المناطق: منطقة عازلة على طول الحدود مع غزة، بما في ذلك ممر فيلادلفيا (الحدود بين مصر وغزة)، إلى جانب بيت حانون وبيت لاهيا في أقصى شمال القطاع، ومرتفعات على الأطراف الشرقية لمدينة غزة، وأجزاء واسعة من رفح وخان يونس جنوب القطاع... الشرق الأوسط، 2025/10/10]؟!

وعلام يحتفلون والانسحاب سيكون إلى الخط الأصفر، وهو داخل القطاع: (الخط الأصفر هو خط الانسحاب المحدد للجيش الإسرائيلي بموجب الاتفاق، ورغم أن الخط الأصفر بعيداً عدة كيلومترات عن حدود دولة الاحتلال مع قطاع غزة فإن معظم مواقع الجيش الإسرائيلي تقع حالياً على بعد كيلومتر إلى كيلو ونصف من الحدود.. العربي الجديد، 2025/10/11)؟!

وعلام يحتفلون وأهل غزة يتنقلون من مكان إلى مكان وقد فقدوا شهداءهم من الرجال والنساء والأطفال حتى إذا وصلوا إلى بيوتهم وجدوها مدمرة لا تؤوي ساكناً من أهلها أو لاجئاً؟!

وعلام يحتفلون وهناك مركز تنسيق مدني عسكري للقطاع تقوده القيادة المركزية الأمريكية: (وكانت شبكة سي إن إن نقلت أمس الجمعة عن مسؤول أمريكي قوله إن قوات أمريكية بدأت تصل "إسرائيل" في إطار جهود إنشاء مركز تنسيق مدني عسكري لمراقبة تنفيذ اتفاق وقف الحرب... ونقلت الشبكة الأمريكية عن المسئول قوله إن القوات ستراقب "جهود تحقيق حكم مدني في قطاع غزة"... الشرق الأوسط، 2025/10/11]؟!

ألهذا يحتفلون؟ ويسارعون في دعوة ترامب لرئاسة الاحتفال والتصفيق له وأنه أمر تاريخي عظيم؟! مع أن خطته هي تقوية ليهود وضياع لبلاد المسلمين، الأرض المباركة فلسطين!! أهكذا يتولى حكام المسلمين ترامب والكفار المستعمرين؟! [تَرَى كَثِيراً مِنهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ].

أيتها الجيوش في بلاد المسلمين:

لقد اعتدى الصليبيون بجمعهم من أوروبا على بلاد المسلمين ومكثوا في القدس سنوات في العشرين من ربيع الآخر 1447هـ 2025/10/12م

حزب التحرير

يعيثون فيها الفساد والقتال مستمر معهم إلى أن قاتلهم جند الإسلام بقيادة صلاح الدين فهزمهم هزيمة يستحقونها، ومن ثم حررها وأخرجهم منها بقتل وذل صاغرين.. وعاد أهلها إليها يكبرون منتصرين..

أفلستم أيها الجند في جيوش المسلمين بقادرين على اتباع من سبقوكم من جند الإسلام فتحرروا فلسطين وغزة هاشم بسحق كيان يهود وإزالته من الوجود فيعود أهل غزة، بل وكل فلسطين، إلى بيوتهم أعزاء منصورين تسبقهم تكبيرات النصر الله أكبر..؟

بلى إنكم لقادرون فأنتم تحيطون بكيان يهود إحاطة السوارِ بالمعصم، ولكنكم تحتاجون قائداً مخلصاً صادقاً.. أفليس فيكم مثل هذا القائد فيقودكم لقتال عدوكم الذي ضربت عليه الذلة والمسكنة، وهو لا ينتصر في قتال معكم [وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ]؟ ومن ثَم تقاتلونهم قتالاً يشرد بهم من خلفهم، فيهزم الجمع ويولون الدبر..

بلى إنكم لقادرون فتوكلوا على ربكم واحزموا أمركم وكونوا من الذين قال الله فيهم وهم يقاتلون عدوهم قائلين: [قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ].

فإن منعكم الحكام من قتال عدوكم فخذوهم كل مأخذ وانصروا الله ينصركم فيعود أهل غزة، بل كل فلسطين، إلى بيوتهم منصورين مكبرين قاهرين لعدوهم محطمين كيانه لا أن يعودوا وعدوهم يهيمن على الأرض المباركة بدعم ترامب وتخاذل رويبضات الحكام!!

أيها المسلمون.. أيتها الجيوش في بلاد المسلمين:

إننا نختم بما قلناه لكم أكثر من مرة:

إننا مطمئنون بنصر الله، وبعزة الإسلام والمسلمين، وبعودة الخلافة الراشدة المجاهدة، وقتال اليهود وقتلهم، وفتح روما كما فتحت القسطنطينية وأصبحت دار إسلام "إسطنبول".. نحن مطمئنون بذلك حتى وإن قال الكفار والمنافقون [إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ]، فإن كل ذلك من نصر للمسلمين هو في وعد الله وبشرى رسوله ﷺ، وهو كائن بإذن الله... ولكن سنة الله العزيز الحكيم اقتضت أن لا ينزل علينا ملائكة من السماء تقيم لنا خلافة، وتحقق لنا وعد الله القوي العزيز وبشرى رسوله ﷺ ونحن قعود دون حراك، بل ينزل لنا ملائكة تساعدنا ونحن نعمل بجد واجتهاد وصدق وإخلاص... ومن ثم يحقق الله لنا النصر، والفوز في الدارين، وذلك الفوز العظيم.. [وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ].

إلى هذا يدعوكم حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله، يدعوكم أيها الجند في جيوش المسلمين.. فهلم إلى عز الدنيا والآخرة.. هلم إلى هدم كيان يهود وإعادة الأرض المباركة كاملة إلى ديار الإسلام.. والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

أمريكا واحتقان العلاقات بين الجمهوريين والديمقراطيين

وصفت إدارة ترامب، كما ورد على لسان وزيرة الأمن الداخلي كريستي نويم لقناة فوكس نيوز يوم 2025/10/5 مدينة شيكاغو بمنطقة حرب والتي تعتبر معقلاً للديمقراطيين. وقالت عن رئيس بلديتها الديمقراطي براندن جونسون "إن مدينته منطقة حرب وهو يكذب ليدخل المجرمين الذين يدمرون سبل العيش".

وقد وقّع ترامب مرسوما يوم 2025/10/4 بإرسال 300 عنصر من الحرس الوطني إلى شيكاغو في ولاية إيلينوي لحماية العناصر والأعيان الفيدراليين، فقال ديك دربان السناتور الممثل عن الولاية في مجلس الشيوخ: "إن الرئيس لا يسعى إلى مكافحة الجرائم، بل إلى نشر الخوف". وشيكاغو هي خامس مدينة بقيادة الديمقراطيين يأمر ترامب بنشر الحرس الوطني فيها، وذلك بعد مدن لوس أنجلوس وواشنطن وممفيس وبورتلاند. ودعا ترامب إلى حبس الديمقراطيين رئيس بلدية شيكاغو وحاكم ولاية إلينوي بسبب رفضهما نشر الجيش.

وينقسم التأييد والرفض لخطط الرئيس ترامب على أسس حزبية، فقد أيدت 23 ولاية يسيطر عليها الجمهوريون قرار ترامب، بينما رفضت 22 ولاية يسيطر عليها الديمقراطيون.

التعليق:

يدل هذا على احتدام الصراع بين الديمقراطيين والجمهوريين الذي لم يكن سابقا حيث كانا يتبادلان الأدوار في إدارة البلاد ويتفاهمان على تغيير الأساليب في تنفيذ السياسات. وهذا الوضع ينذر بمزيد من الصراع والانقسام في الولايات المتحدة ما يؤدي إلى خلخلة وحدتها والدعوات للانفصال وهي من علامات انحدار أمريكا وبالتالي سقوطها، ولعل ذلك يكون على يد الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله.

ما وراء تهديد ترامب باستعادة قاعدة باغرام؟

خلال الأسابيع الأخيرة كرّر دونالد ترامب حديثه عن احتمال استعادة قاعدة باغرام الجوية وأطلق سلسلة من التحذيرات. ففي أيلول/سبتمبر كتب على منصته تروث سوشيال: "إذا لم تُعِد أفغانستان قاعدة باغرام إلى مُنشئيها - أي الولايات المتحدة - فستحدث أمور سيئة".

السياسة الأمريكية الراهنة تجاه أفغانستان تفتقر إلى استراتيجية نهائية ومكتوبة، وقد ارتكزت حتى الآن على سياسة العصا والجزرة (الترغيب والترهيب). ومع وصول إدارة ترامب لحكم أمريكا تغلّب جانب الضغط، غير أنّ الشواهد تدل على أنّ واشنطن تركّز في الوقت الراهن على ثلاثة أهداف محورية:

1. التزام طالبان بالتعهّدات المنصوص عليها في اتفاق الدوحة وعدم تهديد أمريكا وحلفائها.

2. الإفراج عن الأمريكيين المعتقلين أو المحتجزين رهائن.

3. تعاون استخباراتي وأمني من طالبان مع أمريكا في مواجهة الإرهاب.

أسباب غياب الاستراتيجية النهائية واضحة كذلك. ففي جلسة مجلس الأمن حول أفغانستان أعلن ممثل أمريكا أنّ "سياسة واشنطن إزاء أفغانستان قيد المراجعة". كما أكدت إليزابيث ستاكني، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية، في مقابلة مع صوت أمريكا أنّ أولويات واشنطن في أفغانستان هي حماية الأمريكيين، وحماية الأمن القومي الأمريكي.

كان ترامب قد علّق من قبل على باغرام، لكنّ ما يميز تهديده الأخير عن تصريحاته السابقة هو شدته وتوقيته. ويبدو أنّ هذا التصعيد يرتبط خصوصا بممانعة قيادة طالبان لبعض مطالب أمريكا، وفي مقدمتها الإفراج عن الرهائن. فبعد صدور أمر تنفيذي جديد من ترامب يمنح وزارة الخارجية الأمريكية صلاحية تحديد ومعاقبة الدول التي تحتجز أمريكيين على نحو غير عادل، توجّه وفد أمريكي إلى كابول ضمّ زلماي خليل زاد وآدم بوهلر المبعوث الخاص لشؤون الرهائن. وكان أمل الوفد تحقيق إطلاق سراح بعض الرهائن، لكن المفاوضات لم تفضِ إلى نتيجة. وبعد هذا الفشل هدّد ترامب طالبان باستعادة باغرام. وكتب خليل زاد في21 أيلول/سبتمبر على حسابه في إكس أنّه "إذا نجحنا في معالجة قضية السجناء/الرهائن بين الولايات المتحدة وطالبان، فستبقى هناك مراحل وقضايا أخرى ينبغي التوافق بشأنها".

ومع ذلك، فلن ثقدِم أمريكا على إعادة احتلال هذه القاعدة. فاستراتيجيتها الراهنة قائمة على التنافس الاستراتيجي مع الصين؛ ولهذا تحوّل تركيز سياستها الخارجية في السنوات الأخيرة من إعطاء الأولوية المطلقة لمكافحة الإرهاب إلى منافسة الصين أيضا، وهو ما أدّى إلى انسحاب قواتها من العراق وأفغانستان. ومن ثمّ فإن احتمال العودة الكاملة والاحتلال الواسع لمواقع مثل باغرام يبدو مستبعداً، لأن مثل هذا الإجراء سيُعَدّ عمليًّا هجوماً واحتلالاً جديداً.

ويمكن فهم تهديدات ترامب الأخيرة بشأن باغرام على أنها جزء من سياسة ضغط تحمل رسائل غير مباشرة إلى الصين وروسيا. ولهذا أبدت بكين وموسكو هذه المرة ردود فعل جادة، ومنها دعوة بكين للملا يعقوب مجاهد، وزير دفاع أفغانستان. ومن خلال طرح مسألة الاستعادة أو الضغط على مواقع محددة، استدعى ترامب طالبان إلى التفاوض حول بعض مطالب أمريكا؛ فإذا لم تستجب القيادة، قد ثقدِم على شنّ ضربات عسكرية على مواقع داخل أفغانستان، ليس بالضرورة بقصد احتلال دائم، وإنما لممارسة الضغط.

وقد تستهدف هذه الضربات أحد أمرين محتملين: إمّا تدمير منشآت ومعدات باغرام - إذ إنّ من أبرز الهواجس المطروحة أنّ الأسلحة والمعدات الأمريكية لم يكن ينبغي أن تقع في يد طالبان - وإمّا استهداف شخصيات رئيسية وقيادات بعينها من طالبان، ولا سيّما أولئك الذين تراهم واشنطن متشدّدين أو مبدئيين وتعدّ وجودهم أو نفوذهم عائقا أمام مصالحها وتعاملاتها.

هذا هو مصير دولةٍ ناشئة تسعى إلى تطبيق الإسلام في إطار الدولة القومية. فإذا لم تخضع لمطالب الغرب، فإمّا أن تُهدَّد بالموت أو تحول إلى ساحة لتصارع القوى الكبرى.

إنّ مطلب ترامب نابع من غطرسة صريحة ويمثل تهديداً واضحاً بإعادة الاحتلال، بينما تتمسّك حكومة طالبان بدبلوماسية الدولة القومية وترد بحذر. أمّا الردّ على هذا الاستكبار فهو الجهاد في إطار جيش منظّم؛ أي إنّ كسر نير الاستكبار لا يتحقق إلا بإقامة الخلافة، إذ لا يملك القرار في بلاد المسلمين إلا الإسلام، وتُسخّر بلادهم لرفعة الإسلام وحدَه؛ وذلك لا يكون إلا بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

قمة شرم الشيخ: مكر أمريكي ، و تواطئ غربي وخيانة عربية.

بعد حرب الاستنزاف الطويلة التي خاضها الاستعمار الغربي بكل دوله على مجموعة صغيرة من الناس في رقعة ترابية لا تتعدى بضع كيلومترات ،حرب غزة ، التي أبانت أن ملة الكفر واحدة ولو تعددت الوجوه والمسميات ، كما بينت مدى عجزهم عن كسر إرادة أهل غزة وبأن أهل غزة عظام وأقوياء بدينهم وعقيدتهم رغم كثرة الآلام وحجم المصاب. بعد هذه الحرب الضروس والغير متكافئة هرع عراب الحرب ومجرمها الرئيس الأمريكي ترمب لفرض واقع جديد وحل أزمة يهود بوضع شروط سيطرة وهيمنة لتمكين الكيان مما لم يستطع إنجازه على أرض المعركة ورسم خارطة طريق تخدم مصالحه فكانت الصفقة المخزية المبكية.

علت أصوات تطالب وتضغط على أهل غزة بقبول خطة ترمب لغزة. لن نخوض في تفاصيلها كثيراً ونذكر أهمها: نزع سلاح المقاومة- هدم الأنفاق- طرد المجاهدين من أرضهم- ترك شعب بلا ضمان ولا أمان ولا حتى أمل- تشكيل هيئة احتلال برئاسة ترمب وشيطان الغرب توني بلير تحكم لمدة طويلة ـ بقاء الاحتلال الصهيوني في عدة مواقع بغزة- جلب قوات أمريكية للإشراف على تنفيذ الصفقة إلى جانب تعهد الحكام العرب بالمتابعة والتنسيق والخدمة.

وحتى لا نغيب عن الواقع وننسى الماضي والحاضر فعلينا أن نذكر بمن هو صاحب الخطة ومهندسها:الرئيس ترمب،فهو شريك الإبادة الجماعية وهو من أعطى القدس والجولان ليهود وهو من قال أن كيان يهود صغير وينبغي أن يتوسع وهو من أعطى الضوء الأخضر للتمدد في الجولان والقنيطرة والسيطرة على حوض اليرموك .وهو الذي بأمره تقصف إيران واليمن وسوريا ولبنان وغيرها وهو من لا يرى في حدود سايكس ـ بيكو دولا بل قبائل تحتاجه في السيطرة والإشراف المباشر عليها وهو الأمر بدمج يهود في المنطقة وتثبيتهم فيها.

إن الأمر لا يتعلق بغزة أيها العقلاء بل بشرق أوسط جديد.وليس غريباً أن تصدر خطة كهذه من عدو يرى فينا خطراً وجوديا عليه، ولكن الغريب العجيب أن قادة يدّعون أنهم ينتمون إلى الأمة، ثم يكونون وسطاء للعدو وأدواته المهددة والضاغطة لقبول احتلال البلاد والمقدسات بعد أن جرت الدماء أنهارا.والأعجب الأغرب صمت الساكتين، والتخلي عن العرض والدين.

ولن نستغرب أيضا هذا العرس الذي أقامة ترمب في شرم الشيخ وهرولت له كل جوقة الخونة من الغرب والعرب وهم المنافقون وشهود الزور؟؟ والحقيقة أنه لا غرابة في كل ما قيل وكل ما بحسن الجواب نتجنب الوقوع في فخاخ الغرب وأحابيله.

فُعل حين تتكشف الحقائق ويظهر حجم الخيانة،خيانة الحكام الذين جعلوا من أنفسهم وسطاء لأمريكا حتى تنجح صفقاتها ويبسطون ظلهم على يهود فتحمى ويزداد نفوذها فتزبد وتعربد بلا حسيب ولا رقيب.

6 دول عربية كثفت التعاون العسكري سريا مع كيان يهود خلال حربه على غزة

كشفت صحيفة واشنطن بوست أن ست دول عربية وهي (الأردن، والسعودية، ومصر، والبحرين، والإمارات، وقطر) وسّعت تعاونها العسكري مع الاحتلال خلال السنوات الثلاث الأخيرة، نقلا عن مصادر مطلعة. وقالت الصحيفة، إنه على الرغم من الإدانة العلنية الشديدة لكيان يهود من الدول العربية خلال حرب غزة، فإن العديد منها حافظت سرا على تعاون عسكري واستخباراتي وثيق معه. وبحسب وثائق أمريكية مسربة حصلت عليها الصحيفة والاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين، شاركت ست دول عربية على الأقل في إطار دفاعي إقليمي سري يُعرف باسم "البناء الأمني الإقليمي". وتم إدراج الكويت وسلطنة عمان كشركاء محتملين في المستقبل. وذكرت الصحيفة، أن الآلية التي أنشئت بالتنسيق مع القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم)، عملت كشبكة سرية لتبادل المعلومات والتدريبات المشتركة والتنسيق العملياتي بهدف مواجهة النفوذ الإقليمي الإيراني وتعزيز العلاقات العسكرية مع كيان يهود. إن الكشف عن هذا الأمر هو مجرد تحصيل حاصل. فالمسلمون، ولا سيما أصحاب الوعي منهم، بل وعامة الناس في تلك البلاد، كانوا يدركون تماماً أن أنظمتهم متواطئة مع كيان يهود الذي يشن حرب إبادة هي الأفظع في هذا العصر على غزة. كل ما فعلوه هو أنهم حوّلوا تعاونهم المفضوح قبل الإبادة إلى تعاون سري خلالها.

لقد نقلوا تنسيقهم وعلاقاتهم من العلن إلى الخفاء، ليس لشيء إلا خشية على عروشهم من السقوط وثورة شعوبهم عليهم. ومع ذلك، لم يتوقف هذا التعاون لحظة واحدة، بل وصل بهم الأمر إلى تزويد كيان يهود المجرم بكل شريان حياة يضمن له البقاء والاستمرار في جريمته. وعليه، فليس مستغرباً أن تفضح صحيفة أمريكية هذا المستور الآن، فكون حكام المسلمين خدم أذلاء لأمريكا هو أمر واضح كالشمس في رابعة النهار، فهم لا يجرؤون على عصيانها، بل ينفذون ما تمليه عليهم من أوامر، وهل كانت أمريكا قادرة على تطبيق خطة ترامب الخيانية يدونهم ? إن أمريكا تفرض هيمنتها على بلادنا عبرهم.

حكام العار ليكون الرقص على جراح أهل غزة على أصوله وعوض أن يكون دم أهل غزة في أعناق الغرب الصليبي هاهو مُتنازع عليه الآن ليكون القطري والسعودي والتركي والمصري والأردني والأندونيسي والباكستاني.... شركاء في سفكه وشركاء في جريمة الإبادة....فيا خيبة أمة رقصت على جراحاتها الأمم وخانها القريب قبل البعيد.

إمعانا في الإذلال، صفّ الرئيس ترمب كل الحكام وراءه في مشهد جد مقرف منتظرين كرما منه أن يذكر أسماءهم من على المنصة وكأنهم عبيد عنده فصار يشكر هذا ويثني على ذاك ويمدح جهود آخر ويقدم ويؤخر،بل ويتغزل بجمال هذه وفتنتها...والكل وراءه يصفق ويبتسم لما ناله من فخر الذكر والشكر.

ولأنه حفل فلكلوري على أنغام دماء المسلمين رأينا رئيس اتحاد كرة القدم العالمي على المنصة ؛ لا أحد يعلم لماذا حضر، وما الصفة أم لأنه حفل فالدعوة مفتوحة !!! كما كان حضور أذربيجان وقبرص وأرمينيا والمجر والهند لافتا ؛ جاء جمهور التسحيج هذا وهو لا علاقة له بالقضية لا من قريب ولا من بعيد لكن لأن العدو هو الإسلام وهؤلاء جميعا أعداء له فجاؤوا ولاء ونصرة لأمريكا ويهود والويل كل الويل لمن لا يحضر حفل ترمب أو يفكر أن يتغيب .

ومن علامات الإذلال والتبعية أن المنصة عليها ختم أمريكا وعلمها ؛ والعرف أن يكون ختم الدولة صاحبة الأرض !!! فهل تنازلت مصر عن سيادتها على ترابها لفائدة أمريكا أم أن ذاك هو الحال؟أيضا المشهد على منصة التوقيع حضر فيه ترمب والسيسي وأردوغان أما محمود عباس فكان مع الجمهور؛ مشجع !!!

ومن مشاهد الإذلال المقصودة من الرئيس ترمب أن الحكام الموظفون في دائرة الخارجية الأمريكية ، نواطير الحكم و رويبضات السياسة من حكام العرب والمسلمين،بقوا قابعين في القاعة منتظرين أن يحل عليهم ولي نعمتهم ترمب وهو لا يعبؤ بهم وجعلهم ينتظرون فيما هو مشغول في الكنيست الإسرائيلي بخطبة عصماء مع أهله.

ويزيد في تقزيم كل من حوله ، يلتفت ترمب لوزير خارجية باكستان - بعد أن صفّ الزعماء خلفه - وقال له: أخبرهم ماذا قلت لي! فيرد بكل مذلة وصغار:أنت تستحق جائزة نوبل للسلام؛ (فهل ترمب مجرم الحرب فعلا صاحب سلام أم هو مسعر حروب ودمار؟؟).

هذه المشاهد المقززة والذي أثارت حفيظة كل المسلمين وحفيظة كل غيور على دينه جعل الجميع ينظر للغرب نظرة عداء وكره وحقد دفين وكذلك لهؤلاء الحكام الخونة نظرة احتقار فهم مسؤولون عما آلت إليه بلدان العالم الإسلامي من تردي وفقر وتهميش وظلم وشقاء وتعاسة وهيمنة وسيطرة للغرب على كل أجزاء العالم الإسلامي ،وبان لكل صاحب فهم سليم وإحساس مرهف أنه ما بهؤلاء تنهض بلدانهم وتسير في ركب الحضارة .بان عوار الحكام كونهم خدم للسياسة الغربية وأن الغرب حين يتآمر على أمة الإسلام إنما يكون عبر وسائط وهذه الوسائط تعرت وبانت.إن العدو الحقيقي لأمة الإسلام بين أظهرنا ومن أراد الفكاك فلينعتق من هيمنة الحكام وهيمنة الغرب الصليبي ليؤسس لنظام حضاري جديد نابع من عقيدة الإسلام خلافة على منهاج النبوة.

ونختم بسؤال: أيها المسلمون،هل تثقون في وعود أطلقها ترمب وهو الكذوب ووعود أطلقها نتنياهو وهو الأفاك ووعود شهد عليها الغرب والعرب وهم المنافقون وشهود الزور؟؟ بحسن الجواب نتجنب الوقوع في فخاخ الغرب وأحابيله.

أ.علي السعيدي

أيها المسلمون، وأيتها الجيوش في بلاد المسلمين:

إنكم بحاجة لحاكم يتأسّى برسول الله في مواقفه وسياساته، ويفعل كما فعل الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ومن اتبعهم بإحسان، حاكم يقف مواقف أبي بكر وعمر وهارون الرشيد والمعتصم وصلاح الدين وبيبرس وقطز وعبد الحميد، أنتم بحاجة إلى حاكم إذا قال كلمة دوّت في جنبات الأرض، وارتعدت منها فرائص الأعداء، كلمة يتبعها فعل يُنسي الأعداء وساوس الشيطان، فلا يفعل ترامب وأمثاله من المجرمين ما يفعلونه بكم اليوم، بل يحسبون ألف حساب وحساب لخليفتكم.

إنكم بحاجة إلى الخلافة التي بشّر بها رسول الله؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي يعمل لإقامتها حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله، فهلم إلى العمل معه ونصرته، **لتنالوا عز الدنيا والفوز بالآخرة، وإلا تفعلوا فإنّ حكامكم المتخاذلين سيوردونكم المهالك**، ويُسلمونكم لأعدائكم، [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ]

تتمة...العنف المدرسي في تونس: مسؤولية من..؟

إنّ مدارسنا اليوم تشهد ظاهرة العنف المدرسيّ و لكنها تشهد العديد الظواهر الأخرى التي تنسف العملية التعليمة نسفا، منها انهيار البنية التحتية للكثير من المدارس الابتدائية و الإعدادية و المعاهد الثانوية و تفشي الأمراض المعدية بين التلاميذ ونقص الأماكن الصحية وانعدامها أصلا في مدارس عدّة، إضافة إلى غياب التجهيزات وتدهور حالة القاعات, دون أن نذكر المسافات الطويلة التي يقطعها التلاميذ وبعض المدارس وما تحمله لهم من مخاطر و غير ذلك كثير. علاوة على ما سبق ، فإنّ المديرين والإطارات التربوية يعانون من نقص كبير في الموارد البشرية والإمكانيات التقنية، مما يضعهم في مواجهة مباشرة مع ظواهر الانفلات دون أدوات حقيقية للردع أو الوقاية، فالمؤسسات التربوية تعمل بالحد الأدنى من الإمكانيات

الحل لمشكل العنف المتفشي في المدارس والمعاهد

إنّ العنف المدرسيّ ظاهرة متكرّرة وتتفاقم كلّ يوم ليس في تونس فقط بل في عدة بلدان من العالم, ولعله يتجلى بوضوح في الغرب " المتقدّم والمتحضّر " الذي يلهث دعاة الحداثة ومُدَّعوها عندنا إلى الاقتداء به والسير على منواله. فالسّبب الأساسيّ والمشترك بين جميع الدّول التي تعاني من هذه المشاكل هو النّظام المطبّق في أنحاء العالم, ونعني النّظام الرّأسماليّ الذي اكتوى بناره الجميع وهو سبب البلاء وأسّ كلّ داء.

إنّ الحل لمشكل العنف المتفشّي في المدارس والمعاهد لن يكون إلّا بالتوقف عن السير وفق هذا النّظام الذي بثّ سمومه ليس فقط في المنظومة التعليمية, وإنّما في أجساد المنظومات جميعها لتسري في أجسادها وتصيبها بالعلل والأمراض التي لن تشفى إلّا ببتر هذا النّظام والتخلّص منه, وبتبني عقيدة الأمّة وما ينبثق عنها من تشريعات في ظلّ دولة رائدة تجعل من الشّخصيّة الإسلاميّة محور التعليم, بتوجيه طاقات الشّباب نحو الابتكارات والاختراعات لصالح أمّة محمد صلى الله عليه وسلم حتى تسود العالم وتقوده بأفضل ما أنزل الله وما ذلك على الله بعزيز.

بقلم أ.محمد زروق

بيان صحفي

مأساة قابس، ضحية خيارات دولة الحداثة

[وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ]

تتواصل احتجاجات أهل قابس بجنوب تونس بسبب السموم المنبعثة من المجمع الكيميائي، الذي حوَّل المدينة إلى منطقة منكوبة بيئيا وصحيا، وأثّر بشكل مباشر على صحة سكان قابس ومواردها الطبيعية، فانتشر السرطان والأمراض التنفسية، بل وصل الأمر إلى حالات اختناق متتالية في صفوف التلاميذ. عقود من الوعود الكاذبة والإهمال المتعمد جعلت من قابس رمزاً للتهميش والتلويث، حيث تحولت ثروات الفوسفات من نعمة إلى نقمة بفعل سياسات دولة الحداثة التي اختارت الربح السريع ومصالح الشركات الكبرى على حساب صحة الناس وحقهم في العيش الكريم.

أيها الأهل في مدينة قابس الجميلة: لقد كانت مدينتكم في ظل حكم الإسلام، زمن الخلافة الإسلامية، واحة جميلة يطيب فيها العيش وتنبض فيها الحياة، فتحولت في ظل النظام الرأسمالي العفن إلى مدينة منكوبة وساحة اختناق وموت بطيء. لذلك لا تنتظروا حل مشاكلكم ممن هو سببها وبادروا إلى حلها بأنفسكم، بالعودة إلى منهاج ربكم، والعمل على هدم النظام الرأسمالي الذي فرضه عليكم عدوكم، وإقامة نظام الإسلام، الذي يوحد بلاد المسلمين في دولة واحدة عزيزة، ترعاهم بشرع ربهم، الذي بين بالتفصيل ما للدولة وما عليها، وما للرعية وما عليها، حيث جعل الإفساد في الأرض جريمة منكرة، قال تعالى: [وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ]، وحرّم رسوله الكريم إلحاق الضرر بالنفس وبالغير فقال: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»، وقال: «لا يَبولَنَّ أَحَدُكُمْ في الْمَاءِ الدَّائِمِ الذي لا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيه»، والقاعدة الشرعيَة أن "الوسيلَة إلى الحرام محرّمة"، وعليه فإن تلويث البيئة على نحو مضرّ أو يفضي إلى ضرر أو موصل إلى حرام أثناء عملية التصنيع والتطور الاقتصادي واستغلال موارد الطبيعة، حرام شرعاً بغض النظر عن التكاليف التي تترتب على تجنب ذلك.

أيها الأهل في مدينة قابس الجميلة: إنّ مشكلة البيئة لا يمكن حلّها من خلال الحلول الرأسمالية التي تزن كل الأمور بالمنفعة والربح ولن يكبح جماح الشركات الرأسمالية التي أهلكت الحرث والنسل إلا حكم الإسلام في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، لقوله عليه الصلاة والسلام: «فَالإِمَامُ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ»، فيكون علاج هذه المشكلة في الدولة الإسلامية بتخصيص مناطق صناعية بعيدة عن المناطق السكنية للصناعات الملوثة، ومراقبة المنشآت الصناعية والزراعية وأية مصادر أخرى للتلوث، وإلزام تلك المنشآت والمصادر باتباع أساليب ونظم الإنتاج النظيف، كوحدات معالجة الفضلات الصناعية، وبعدم السماح بتسرب الملوثات للبيئة المحيطة.

كما تهتم دولة الخلافة بإنشاء مصانع لإعادة تصنيع الفضلات الصناعية المباحة واستغلالها ثانية كأشكال جديدة من المادة والطاقة، وهو ما يسمى بإعادة التدوير، للتقليل من كمية المخلفات الصناعية. وما يتبقى بعد ذلك من هذه المخلفات غير القابلة للاستغلال أو التدوير، فإنه يتم التخلص منه بالدفن في المناطق النائية.

إن احتجاجات أهالي قابس الأبطال يجب أن تكون منطلقا لإسقاط النظام الرأسمالي المتوحش وتأسيس حكم راشد على أساس الإسلام في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. قال ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنهَاجِ النُّبُوَّةِ».

المكتب الإعلامي لحـــــزب التحـــــرير ولاية تونس

مؤشرات الاختراق الإيديولوجي في مناهج التعليم

حين تتجاوز الأرقام لغة الكلام و التحاليل لتكشف حقائق مفزعة تمس عمق الأزمة التي نعيشها وخطورتها على المدى القريب والبعيد، حيث تفيد نتائج الإحصائيات الأخيرة بأن ثلث الشباب التونسي يعيش خارج إطار العمل والدراسة وربع حاملي الشهادات العليا عاطلين، 40% منهم لا يمتعون بأي تغطية صحية و48% من الشباب في تونس يرغبون في الهجرة إلى الخارج ، علاوة عن التقارير الصادمة عن تأخر سن الزواج وتهرّم المجتمع، وتفشي المخدرات في المدارس والمعاهد، واستفحال العنف والجريمة والاحتقان الاجتماعي ... العجيب أن هذه الأرقام المُفزعة والحقائق الدامغة يقابلها إصرار رسمي على توخي نفس النهج الفكري السياسي والصدّ عن كل دعوى لمراجعة الأسباب الجذرية عسى أن يتوقف النزيف ، بل تجد استعانة بنخب من بقايا تيار يساري منبت، أوكلت له حراسة تركة الاستعمار الإيديولوجية في بلادنا، فيجد الحظوة في الإعلام والمؤسسات الرسمية، ليبثّ طرحه المتشنج، متصدّيا لكل محاولة إصلاح خارج سقف الفكر الغربي الرأسمالي، في استعلاء تامّ ومستفز لأبرز مقومات هويتنا وثقافتنا.

أجهزة الدولة الأيديولوجية (ISA)

تُعدّ نظرية الفيلسوف الفرنسي ألتوسير من أبرز الأدوات التحليلية المعاصرة، حيث تحتفظ بمصداقية كبيرة لفهم الآليات الخفية التي تحافظ على استقرار المجتمعات وسلطة الدولة وفرضية هيمنة الجهاز التعليمي كأهم أجهزة الدولة الأيديولوجية. يرى ألتوسير أنه لكي يستمر أي نمط إنتاج (كالنظام الرأسمالي)، عليه أن يعيد إنتاج ظروف الإنتاج، ليس فقط وسائل الإنتاج المادية، بل علاقات الإنتاج أيضًا، أي العلاقات الطبقية بين السيطرة والتبعية

وتتحقق هذه الإعادة للإنتاج من خلال أجهزة الدولة القمعية (RSA): مثل الجيش والشرطة والسجون التي تعمل بشكل أساسي عبر القوة والقهر المادي، وأجهزة الدولة الأيديولوجية (ISA): مثل الجهاز التعليمي والديني والأسري والإعلامي التي تعمل بشكل أساسي عبر الأيديولوجيا، أي نسق من التمثيلات والأفكار التي تحدد علاقة الفرد بالعالم. في العصر الرأسمالي الحديث، أصبح الجهاز التعليمي من أهم أجهزة الدولة الأيديولوجية على الإطلاق. المدرسة لا تنقل المعرفة فقط، بل تدرِّب الطلاب على الانضباط والطاعة و التسلسل الهرمي الاجتماعي، مما يهيئهم لشغل مواقع محددة مسبقًا في سوق العمل. كما تكرس النظم التعليمية هوية وطنية موحدة وقيمًا سياسية لضمان ولاء الأجيال للنظام السياسي السائد.

التعليم سلاح ذو حدين

تتأكد رؤية ألتوسير في واقعنا، إذا علمنا أن سياسة التعليم في تونس أشرف عليها المستعمر منذ دخوله بلادنا ليضمن شعبا منفصلا عن هويته، متخلفا تقنيًا، ومطيعا سياسيًا، وقد صرح لوي ماشويل، أول مدير للتعليم العمومي في تونس، بأن الهدف كان "تكوين عمال وفلاحين وتجار"، وتجنب تكوين "اللامنتمين" أي المثقفين الواعين ، ثم بعد خروج جيوشه من بلادنا واصل المستعمر دوره حين تبنى بورقيبة منهج تعليمي تغريبي يفصل ناشئتنا عن محيطها، وضعه الفرنسي " جون دوبياس " سنة 1958 ، وقد أثار حينها جدلا ورُفض واستقال إثره وزير المعارف، إلا أن إرادة المستعمر وأذنابه كانت أقوى فأعتمد واستمرّ دون انقطاع. ويذكر التاريخ حادثة إقالة بورقيبة لوزيره الأوّل محمد مزالي بعد فترة قصيرة من دعوته إلى تعريب التعليم، قال له: «يا سي محمد عرَّبت ياسر (كثيرا)، قلت لك لا تعرّب.» أي تجاوزت حدودك في تعريب المواد الدراسية، مما شكّل تجاوزا للخطوط الحمراء المسموح بها للتوازن اللغوي والثقافي المعتمد. فلا غرابة حين تنشر وزارة التربية سنة 2025 بلاغا تعتبر فيه أي نشاط غير ذي صلة بالتربية ممنوع داخل الفضاء التربوي ما عدى الانتخابات، والحملات ذات الطابع الصحي، أو الأنشطة الرياضية والجمعياتية، فتسمح بكل تلك الممارسات وتمنع ضمنيا إقامة الصلاة في مدارسنا ومعاهدنا، وهذا ما شهده معهد الحمامات حيث عُدّت صلاة الظهر جماعة جريمة لا تغتفر وتفشي المخدرات والتطاول على المربين مسألة فيها نظر .

الحصاد المر لسياسة التعليم

بتركيز الايديولوجية الرأسمالية تحولت العلاقة مع المستعمر من استعمار مباشر إلى تبعية باستمرار الاعتماد على المناهج والخبراء الفرنسيين رغم عدم ملاءمتها للسياق التونسي ، كما ظلت الفرنسية لغة النخبة في التخصصات العلمية، مما خلق شرخًا طبقيًا . هذه التبعية رسخت عقلية إدارية روتينية أعاقت المبادرة والإبداع وأفرزت نخبا تشكل وعيها ومعايير تقدمها وفق النموذج الغربي فأنتجت مناهج التعليم هذه ، ازدواجية بين الخطاب المحلي والمنهج الفرنسي ممّا حال استمرار التبعية الفكرية دون بلورة رؤية مستقلة.

في المحصلة : نظام تعليمي ينتج موظفين لا مبتكرين و هدر للطاقات في الترجمة بدل الإبداع وإعادة إنتاج التفاوتات الاجتماعية، فكان استمرار هذا البناء الأيديولوجي الاستعماري السبب الجذري لأزمة التعليم التونسي وما أفرزته من نتائج.

تونس بلد الزيتونة أعرق جامعة في العالم

رغم الكيد ومحاولات الطمس الاستعمارية إلا أن الهوية الإسلامية مازالت ثابتة وقائمة وسوف تتجسد من جديد في نظام الخلافة التي فرضه الله على المسلمين، الدولة التي تتبنى وجهة نظر الإسلام في جميع مجالات الحياة، وتؤسس نظاماً تعليمياً نموذجياً من أعلى طراز ، نظاما يمزج بين طلب العلم والوفاء بالقضايا الحيوية ومصالح الدولة والأمة على حد سواء، ويضمن في الوقت نفسه الاكتفاء الذاتي في كل ما تحتاجه الأمة؛ ما سيضع حداً لهذا الانفصال بين أنظمة التعليم في بلادنا واحتياجات مجتمعاتنا الصناعية والزراعية والتقنية وغيرها ليخرجنا من دائرة التبعية إلى نهج التحرر والتنافس الدولي. وسيعود البريق لجامعة الزيتونة أعرق جامعة في العالم، وسوف تستأنف رسالتها التي مثلت على مدى أكثر من ثلاثة عشر قرنًا صرحا للإشعاع الثقافي والفكري و لعبت دوراً محورياً في ترسيخ المذهب المالكي، وتكوين العلماء، وحماية الهوية في تونس وجميع بلاد المغرب وإفريقيا جنوب الصحراء.

ختاما،

من هنا نقول أن الأرقام والإحصائيات الخطيرة والمفزعة لم تأت من فراغ وأن هذا النهج التغريبي صار خطرا داهما وورمًا سرطانيا ينبغي استئصال جذوره الفكرية والثقافية والسياسية ، ليعود الدرّ إلى معدنه ويعود شبابنا إلى دوره الفعّال في حماية البلاد وتعميرها والنهضة بها ، معتصما بأمر الله ومعتزا بدينه وبانتمائه لخير أمّة أخرجت للناس. قال تعالى : "الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٤١) الحجّ"

بقلم أ.ياسين بن يحيى